اثر استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في تعلم بعض المهارات الاساسية بكرة القدم للطلاب

م.د. كهلان رمضان صالح/العراق. جامعة تكريت. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
أ.م.د. مراد احمد ياس/العراق. جامعة تكريت. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
م.د. محمد رمضان نجم/العراق. جامعة الموصل. كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة
Kahlan.ram@tu.edu.iq

الملخص

ان التطورات السريعة والهائلة في شتى فروع المعرفة وتزايد الأعداد المقبلة على التعلم فرض على المتخصصين في مجال التدريس على ضرورة إعادة النظر في الاستراتيجيات المستخدمة لتتلاءم مع التطورات الحديثة في التدريس ، وتمثل الحل من خلال الاستراتيجيات والطرائق والاساليب التدريسية الحديثة ومن هذه الاساليب هو اسلوب التعلم المنظم ذاتياً الذي يتيح هذا النوع من التعلم الفرصة الكافية للمتعلمين من التعلم المستمر بجانب التفوق الدراسي ، اذ اننا بحاجة الى تجريب الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تمكننا من استخدامها في الدرس للجانبين النظري والعملي لتسهم في رفع مستوى الاداء ومعرفة مستوى التحسن في قابلية الطلاب عند تعلم المهارات الحركية وتحقيق التكامل التدريبي والنفسي في الخطط التدريبية من اجل الوصول الى اهداف موضوعية لديهم .

وقد استنتج الباحثون ان لاستراتيجية التعلم المنظم ذاتيا والأسلوب المتبع من قبل مدرس المادة لهما تأثير إيجابي في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم ، وكذلك تبين ان المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الاسلوب المتبع في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم، وتبين ايضاً ان الاستراتيجية المستخدمة عملت على تشجيع الطلاب للإسهام في الابداع والابتكار والتدريب والبحث العلمي بما يتناسب مع خبراتهم ومهاراتهم ومواهبهم الشخصية .

الكلمات المفتاحية : التعلم المنظم ذاتياً ، المهارات الاساسية ، كرة القدم

The effect of self-organized learning strategy on some basic skills in football among students

Lect Dr. Kahlan Ramadan Saleh / Iraq. Tikrit University. Faculty of Physical Education and Sports Sciences

Assistant Prof.Dr. Murad Ahmed Yas / Iraq. Tikrit University. Faculty of Physical Education and Sports Sciences

Lect. Dr. Muhammad Ramadan Najm / Iraq. University of Al Mosul. Faculty of Physical Education and Sports Sciences / Kahlan.ram@tu.edu.iq

Abstract

The rapid and tremendous developments in various branches of knowledge and the increasing numbers of people coming to learn imposed on specialists in the field of teaching the need to reconsider the strategies used to fit with modern developments in teaching, and represent the solution through strategies, methods and modern teaching methods, and among these methods is the method of self-organized learning .This type of learning provides the learners with an adequate opportunity for continuous learning in addition to academic excellence, as we need to experiment with modern strategies in teaching that enable us to use them in the lesson for the theoretical and practical aspects to contribute to raising the level of performance and identifying the level of improvement in students' ability when learning motor skills and achieving training and psychological integration in training plans in order to reach their objective goa

The researchers concluded that the strategy of self-organized learning and the method followed by the subject teacher have a positive effect on learning some basic skills in football, as well as it was found that the experimental group that studied according to the strategy of self-organized learning outperformed the control group that studied according to the method used in learning some basic skills in football, and it was also found that the strategy used encouraged students to contribute to creativity, innovation, training and scientific research as to their experiences, skills and personal talents.

Keywords: self-organized learning, basic skills, football

1- المقدمة:

ان التطورات السريعة والهائلة في شتى فروع المعرفة وتزايد الأعداد المقبلة على التعلم فرض على المتخصصين في مجال طرائق التدريس على ضرورة إعادة النظر في الأستراتيجيات التدريسية حتى تتلاءم مع التطورات الحديثة في التدريس ، وتمثل الحل من خلال الاستراتيجيات والطرائق والاساليب التدريسية الحديثة ومن هذه الاساليب هو اسلوب التعلم المنظم ذاتياً الذي يتيح هذا النوع من التعلم الفرصة الكافية للمتعلمين من التعلم المستمر بجانب التفوق الدراسي.

اذ يرى (بنتريك) (Pintrich, 1999) ان استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً يستخدمها الطلبة لتنظيم معرفتهم ، كاستخدام استراتيجيات معرفية وما وراء معرفية مختلفة ، واستراتيجيات ادارة المصادر التعليمية

(Pintrich, P. R. 1999. p 105-115)

وتعد لعبة كرة القدم من الألعاب التي لاقت الاهتمام العالمي المتزايد في كل بلدان العالم إذ شهدت زيادة كبيرة في اعداد اللاعبين فضلاً عن التطور الذي شهدته اللعبة ، فقد ظهرت الحاجة الى المزيد من الاهتمامات بالناحية الذهنية والعلمية ، اذ ان التفوق الرياضي يتوقف على مدى الافادة من الجوانب النظرية على نحو لا يقل عن الاستفادة من قدارتهم البدنية ، الأمر الذي يساعدهم على سرعة التفكير والقدرة على اتخاذ القرار بحسب المواقف في أثناء اللعب، وهذا الامر يتطلب من المدرس الالمام بالاستراتيجيات التدريسية لكي يتم ايصال المعلومات بالشكل الامثل للطلاب في اقل زمن ممكن.

وقد أكد العديد من الباحثين على أهمية استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً ودورها في العملية التعليمية ، اذ ان هناك أدلة جوهرية تؤكد بأن الانجاز الاكاديمي وجودة النتائج تعتمد على الاستعداد والقدرة على التنظيم الذاتي للسلوك بما يتناسب مع مطالب الموقف التعليمي. (Wolters, C. 2003.p189)

فقد اظهرت دراسة (عبد الناصر الجراح ، 2010) والتي هدفت الى الكشف عن مستوى امتلاك طلبة جامعة اليرموك لمكونات التعلم المنظم ذاتياً وعلاقته بالتحصيل الاكاديمي عن امتلاك الطلبة المهارات التعلم المنظم ذاتياً على مكون التسميع والحفظ جاء ضمن مستوى مرتفع وباقي الابعاد بدرجة متوسطة ، كما اشارت الى ان الذكور يتفوقون على الاناث في استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً.

(عبد الناصر الجراح ، 2010 ، ص333–348)

وبناءً على ما تقدم فان اهمية البحث ترجع الى دور الطالب في كونه منظماً ومعالجاً للخبرات التعليمية ، فضلاً عن الحاجة الى تجريب الاستراتيجيات الحديثة في التدريس والتي تمكن التدريسيين من استخدامها في الدرس للجانبين النظري والعملي لتسهم في رفع مستوى الاداء ومعرفة مستوى التحسن في قابلية الطلاب عند تعلم المهارات الحركية وتحقيق التكامل التدريبي والنفسي في الخطط التدريبية من اجل الوصول الى اهداف موضوعية لديهم وزيادة قدرتهم على الفهم والاستيعاب.

ومن خلال اطلاع الباحثون على البحوث والمصادر السابقة بوصفهم من المتخصصين في تدريس لعبة كرة القدم ، وجدوا أن الكثير من المدرسين عند تدريس المادة لا يعتمدون بشكل اساس على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في

التدريس والتي تعمل على تنشيط العملية التعليمية وإيصال الفكرة بالشكل الصحيح وانما اغلبهم اعتمد على اساليب متبعة قد لا تصل بالطالب الى التعلم الافضل في العملية التعليمية ، وهذا بدوره يؤدي الى ضعف في تحسن مستوى الاداء المهاري مما يحتاج منها الى دراسة فعلية لعملية التعلم ، لذلك ارتأى الباحثون الخوض في هذه الدراسة لكي يمد القائمين على عملية التعلم بأفضل الاستراتيجيات التي تختص في التعلم والتي تعتمد بالشكل الاساس على قدرات الطالب من خلال تنظيم ذاته وايجاد الحلول المناسبة لغرض اتقانه للمهارة المراد تعلمها ، الامر الذي شجع الباحثون على القيام بتطبيق استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً على طلاب الصف الاول في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة للتمكن من الوصول الى توازن مقبول بين الانفاق في الجهد والوقت وبين المخرجات التعليمية في اثناء سير العملية التعليمية ، ولهذا تحددت مشكلة البحث بالإجابة عن التساؤل الآتي :

- ما هو أثر استخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في تعلم بعض المهارات الاساسية بكرة القدم للطلاب ؟

ويهدف البحث إلى:

1- التعرف على اثر استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في تعلم بعض المهارات الاساسية بكرة القدم لدى طلاب الصف الاول في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة تكريت للاختبارين القبلي والبعدي.

2- التعرف على معرفة الفروق في نتائج الاختبار البعدي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في بعض المهارات الاساسية لدى طلاب الصف الاول في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة في جامعة تكريت.

2- اجراءات البحث:

2-1 منهجية البحث: استخدم الباحثون المنهج التجريبي لملائمته لطبيعة ومشكلة البحث.

2-2 مجتمع البحث وعينته:

تكوَّنَ مجتمع البحث من طلاب السنة الدراسية الاولى للدراسات الصباحية في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة تكريت للعام الدراسي 2019–2020 ، والذين تم اختيارهم بطريقة عمدية كون المنهج المستخدم في المرحلة الاولى اعتمد على تدريس مهارات كرة القدم الاساسية وهذا يتناسب مع البحث الحالي ، اذ بلغ عددهم (121) طالباً موزعين على ثلاث شعب (ب ، ج ، د) ليكونوا مجتمع البحث.

أما عينة البحث فتكونت من شعبتين (ج ، د) تم اختيارهم بالطريقة العشوائية المنظمة لتكون مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية والبالغ عددهم (57) طالباً ، إذ ستتعلم المجموعة الأولى (الضابطة) والمتمثلة بشعبة (ج) بالأسلوب الاعتيادي والمتبع مدرس المادة ، أما المجموعة الثانية (التجريبية) والمتمثلة بشعبة (د) تنفذ بعض مهارات كرة القدم الاساسية (قيد البحث) باستخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً اذ تم اختيار (12) طالباً في كل مجموعة ، بحيث أصبح عدد عينة البحث التجريبية والضابطة (24) طالباً بعد استبعاد الطلاب المؤجلين والممارسين للعبة وعددهم (13) طالباً وعينات التجارب الاستطلاعية وعددهم (20) طالباً .

2–3 التصميم التجريبي:

تم استخدام التصميم التجريبي الذي يطلق عليه تصميم المجموعات العشوائية الاختيار ذات الاختبارات القبلية والبعدية محكمة الضبط .

2–4 التكافؤ:

من اجل تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث قام الباحثون بإجراء اختبارات التكافؤ في متغيرات البحث بالاعتماد على نتائج الاختبارات القبلية التي تم اجراؤها في يومي الاحد والاثنين الموافقين(10–2019/11/11) في الساعة التاسعة صباحاً, وعلى ملعب الجامعة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/جامعة تكريت ، وبمساعدة فريق العمل المساعد والذي تبين من خلاله انه لا توجد فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث.

2–5 وسائل جمع المعلومات: استخدام الباحثون الوسائل الاتية:

- المقابلات الشخصية
- الاختبارات والقياسات المستخدمة في البحث
- الملاحظة العلمية
- المصادر والمراجع العربية والأجنبية

2–6 الأجهزة والادوات: استخدم الباحثون الاجهزة والادوات الاتية:

- جهاز طبي لقياس الطول والوزن

- ساعة توقيت الكترونية عدد (3)

- جهاز حاسوب محمول نوع (HP)

- كرات قدم قانونية عدد (10)

- صافرة عدد (2)

- ملعب كرة قدم

2-7 الاختبارات المستخدمة في البحث:

بعد تحديد المهارات الأساسية في كرة قدم التي تضمنها البحث وهي(الاخماد والتهديف القريب والتهديف البعيد) والموجودة ضمن المنهج المقرر في الكلية ، قام الباحثون بعد الاطلاع على المصادر والمراجع العلمية باختيار الاختبارات الخاصة لهذه المتغيرات والتي كانت كما يأتي :

- اختبار الاخماد: والذي كان الهدف منه التحكم بإيقاف حركة الكرة (الإخماد) من الحركة داخل مربع طول ضلعه(2) م من مسافة(6) م (مفتي إبراهيم ، 1994 ، ص260)

- اختبار التهديف القريب: والذي كان الهدف منه هو اختبار دقة التهديف القريب على المرمى المقسم بالأشرطة الى (9) اقسام ومن مسافة (12 متر) (خالد احمد ، 1997 ، ص38-39)

- اختبار التهديف البعيد: والذي كان الهدف منه هو اختبار التهديف البعيد على المرمى من مسافة (20متر)

(محمد الراوي ، 2001 ، ص99)

2-8 المنهاج التعليمي:

وضع الباحثون منهاج تعليمي للمهارات قيد الدراسة باستخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً، وبعد إعداد الوحدات التعليمية تم عرضها على عدد من الخبراء والمختصين في استمارة استبيان معدة لهذا الغرض لبيان صلاحية الوحدات التعليمية في تعلم المهارات قيد الدراسة, إذ قام الباحثون بتسجيل الملاحظات المثبتة والأخذ بها وإجراء التعديلات عليها، وبعد جمع الاستمارات وتفريغها ، تم الحصول على نسبة اتفاق تزيد عن (75%) حول صلاحية الوحدات التعليمية، وسيكون مدتهُ (8) أسابيع وبواقع (8) وحدات تعليمية ، وبمعدل وحدة تعليمية في الأسبوع لكل مجموعة ، وكان زمنها (90) دقيقة.

وكانت مجموعتا البحث كالآتي: المجموعتان التجريبية والضابطة متشابهتان في الجزء الإعدادي والجزء الختامي ومختلفان في الجزء الرئيس ، إذ تم ادخال استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً للمجموعة التجريبية لتعلم عدد من المهارات المراد تعلمها في الوحدة التعليمية وبواقع (8) وحدات تعليمية قام بتعليمها مدرس المادة وبحضور

الباحثين، إذ اطلع مدرس المادة على كيفية تنفيذ هذه الاستراتيجية ودور الطالب والمدرس فيه وكيفية اعطاء الاسئلة والوقت المخصص لها وعلى ضوء المهارات المستخدمة في البحث ، أما المجموعة الضابطة فتتعلم عدد من المهارات الاساسية بكرة القدم وبالأسلوب الاعتيادي (أسلوب مدرس المادة) .

وقد قسمت الوحدة التعليمية على النحو الآتي:

الجزء الإعدادي: وزمنه الكلي (25) دقيقة ويتكون من (المقدمة ، إحماء عام وخاص ، تمارين بدنية) .
– الجزء الرئيس: وتبلغ مدته (60) دقيقة ويتكون من:–
– النشاط التعليمي: ومدته (15) دقيقة ويتضمن هذا النشاط للمجموعة التجريبية شرح وعرض المهارات قيد البحث وطرح عدد من الأسئلة للطلاب واعطائهم فرصة للتفكير لا تتجاوز عدة ثواني لكل سؤال بحيث يتخذ كل طالب الجواب الصحيح ، اذا كانت احدى الاسئلة المطروحة غير واضحة او غير مفهومة للطلاب فان هناك سؤال بديل يحمل نفس جواب السؤال ولكن بصيغة اسهل باستخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً ، اما النشاط التعليمي للمجموعة الضابطة فيتضمن شرح وعرض المهارات تبعاً لأسلوب مدرس المادة .
– النشاط التطبيقي: ومدته (45) دقيقة ويتضمن هذا النشاط للمجموعة التجريبية التطبيق للتوصل إلى حلول الأسئلة المطروحة بالنشاط التعليمي بتطبيق استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً ، اما النشاط التطبيقي للمجموعة الضابطة فيتم تطبيق أداء المهارات التي تم شرحها وعرضها من قبل مدرس المادة بالنشاط التعليمي من الوحدة التعليمية .
– الجزء الختامي: وتبلغ مدته (5) دقائق ويتم فيه إعطاء تمارين تهدئة للجسم من قبل مدرس المادة ثم الانصراف.

2–9 التجربة الاستطلاعية:

أجرى الباحثون بمساعدة فريق العمل المساعد تجربة استطلاعية حول المنهاج التعليمي المستخدم باستخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً بأداء المهارات قيد البحث على عينة من الطلاب والبالغ عددهم (16) طلاب من الذين تم استبعادهم عن تجربة البحث الرئيسة ، وتمت التجربة الاستطلاعية يوم الاثنين الموافق 2019/11/12 ، وكان الهدف منها هو التحقق من مدى ملاءمة المكان لتنفيذ الوحدات التعلمية و أسلوب تنفيذها لمستوى افراد عينة البحث ، وكذلك مدى كفاءة فريق العمل المساعد وتفهمهم لإجراءات الوحدات التعليمية ، ومعرفة على الأخطاء والمعوقات التي قد تحدث ووضع الحلول قبل البدء بتنفيذ المنهاج التعليمي .

2–10 الاختبارات القبلية:

اجريت الاختبارات القبلية لمجموعتي البحث التجريبية والضابطة عن طريق اداء الاختبارات، في يوم الاثنين الموافق (2019/11/18) الساعة التاسعة صباحاً ، فضلاً عن ان الباحثين و بمساعدة فريق العمل المساعد قاموا بشرح تلك الاختبارات وعرضها قبل البدء بتنفيذها من أجل تكوين صورة واضحة لجميع عينة البحث.

2-11 التجربة الرئيسة:

قام الباحثون وبالتعاون مع فريق العمل المساعد بالبدء في تنفيذ المنهاج التعليمي يوم الاربعاء الموافق (2019/11/20) بحسب جدول الدروس الاسبوعي ولغاية يوم الخميس الموافق (2020/1/16) ، إذ تم تطبيق الوحدات التعليمية على عينة البحث وتم اعطاء المجموعة التجريبية المادة التعليمية باستخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً أما المجموعة الضابطة فتم اعطاؤها المادة التعليمية بالأسلوب الاعتيادي والمتبع من قبل مدرس المادة.

2-12 الاختبارات البعدية:

أجريت الاختبارات البعدية للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد الانتهاء من تنفيذ المنهاج التعليمي ، وبالظروف نفسها التي تم فيها اجراء الاختبارات القبلية من حيث المكان والأجهزة والأدوات وأسلوب التنفيذ ، وذلك في يوم الاحد الموافق (2020/1/19) الساعة التاسعة صباحاً .

2-13 الوسائل الاحصائية: استخدم الباحثون البرنامج الاحصائي الـ (SPSS) الحقيبة الإحصائية

- الوسط الحسابي
- الانحراف المعياري
- معامل الالتواء
- النسبة المئوية
- المنوال
- اختبار (T-Test) لوسطين حسابيين مرتبطين
- اختبار (T-Test) لوسطين حسابيين غير مرتبطين

3- عرض ومناقشة النتائج:

3-1 عرض نتائج الفروق (ت) بين الاختبار القبلي والبعدي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية باستخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً في بعض المهارات الأساسية بكرة القدم .

الجدول (1) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للمجموعة الضابطة

الاختبارات والمتغيرات الإحصائية / المهارات		وحدة القياس	القبلي		البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	دلالة الفروق
			سَ	±ع	سَ	±ع			
الإخماد		درجة	3.958	0.396	5.416	0.468	8.676	0.00	معنوي(*)
التهديف	القريب	درجة	3.833	0.443	5.708	0.396	12.310	0.00	معنوي(*)
	البعيد	درجة	3.875	0.310	5.666	0.443	13.787	0.00	معنوي(*)

(*) معنوي إذا كان مستوى الدلالة أصغر أو يساوي (0.05) عند درجة حرية (11)

الجدول (2) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي في بعض المهارات الأساسية بكرة القدم للمجموعة التجريبية

الاختبارات والمتغيرات الإحصائية / المهارات		وحدة القياس	القبلي		البعدي		قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة (sig)	دلالة الفروق
			سَ	±ع	سَ	±ع			
الإخماد		درجة	4.125	0.310	7.333	0.651	19.088	0.00	معنوي(*)
التهديف	القريب	درجة	4	0.213	7.041	0.144	37	0.00	معنوي(*)
	البعيد	درجة	4.215	0.482	7	0.213	32.045	0.00	معنوي(*)

(*) معنوي إذا كان مستوى الدلالة أصغر أو يساوي (0.05) عند درجة حرية (11)

3-2 عرض نتائج الفروق (ت) بين الاختبار البعدي لمجموعتي البحث الضابطة والتجريبية في بعض من المهارات الأساسية بكرة القدم .

الجدول (3) يبين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) المحسوبة ومستوى الدلالة الإحصائية بين الاختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في بعض المهارات الأساسية بكرة القدم

المتغيرات	وحدة	البعدي الضابطة	البعدي التجريبية		مستوى	دلالة

الاحصائية / المهارات		القياس	س−	±ع	س−	±ع	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة (sig)	الفروق
الإخماد		درجة	5.416	0.468	7.333	0.651	8.274	0.00	معنوي(*)
التهديف	القريب	درجة	5.708	0.396	7.041	0.144	10.947	0.00	معنوي(*)
	البعيد	درجة	5.666	0.443	7	2.13	8.964	0.00	معنوي(*)

(*) معنوي إذا كان مستوى الدلالة أصغر أو يساوي (0.05) عند درجة حرية (22)

يتبين من نتائج الجدولين (1) و(2) وجود فروق ذات دلالة معنوية بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في تأثيرها على بعض المهارات الأساسية بكرة القدم ولصالح الاختبار البعدي ، ويعزو الباحثون سبب ذلك إلى فاعلية المنهاجين التعليميين اللذين طبقا على المجموعتين التجريبية والضابطة وما يتضمناه من طريقة عرض مميزة للمادة التعليمية وموحدة لكلتا المجموعتين .

ويتبين من الجدول (3) أن هناك فروقا ذات دلالة معنوية بين الاختبارين البعديين للمجموعتين التجريبية والضابطة في تعلم مهارات (الإخماد ، التهديف القريب ، التهديف البعيد) بكرة القدم ولصالح المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً وبأسلوب تطبيق يختلف للمجموعة التجريبية عنه في المجموعة الضابطة ، والتي أدت إلى تحقيق نتائج أفضل في الاختبار البعدي لكلتا المجموعتين .

3-3 مناقشة النتائج:

يعزو الباحثون سبب تحسن المجموعة الضابطة إلى استخدام المدرس أسلوباً خاصاً به، إذ ان الشرح والعرض والتمرين على المهارات وتكرارها أو تدرجها من السهل إلى الصعب والتغذية الراجعة قد جاءت منسجمة مع استراتيجية التعلم؛ لأن التدرج لعدد من المحاولات يثبت الأداء المهاري وصولاً إلى التعلم المؤثر والفعال ، إذ يرى (صالح عبد السميع ، 2002) بأن أساليب التدريس ليست محكمة الخطوات، ولا تسير وفق شروط أو معايير

محدودة فأسلوب التدريس يرتبط بصورة أساسية بشخصية المدرس وسماته وخصائصه ، ولا يمكننا تفضيل أي أسلوب عما سواه من الأساليب على عدّ أن مسألة تفضيل أسلوب تدريسي على غيره يبقى مرهوناً بالمدرس نفسه وبما يفضله هو ، فضلاً عن ذلك فإنَّ أسلوب التدريس لا يمكن الحكم عليه إلا من خلال الأثر الذي يظهر على التحصيل لدى الطلاب (صالح عبد السميع ، 2002 ، ص145)

أما المجموعة التجريبية التي استخدمت استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً وما احتوته الوحدات التعليمية من تمارين متناهية الدقة والتدرج فيها وكذلك معلومات معرفية أدت بالتالي إلى وصف دقيق للأداء الفني للحركة والدور الذي يشغله المدرس من إعطاء الملاحظات والتوجيهات والثناء على الطلاب أثناء أداء التمارين المهارية والتغذية الراجعة عند أداء المهارات الحركية والدور الفعال الذي يلعبه الطلاب في المشاركة بالأداء وابداء ملاحظاتهم الذاتية ، كل هذا أدى إلى تحسن الأداء المهاري للطلاب وانعكس ذلك على التحسن الذي حصلوا عليه في الاختبار البعدي، إذ أنَّه كلما ادائهم جيداً كلما كانت النتائج افضل وهذا بدوره يؤدي الى التركيز على الجهد الخاص الذي يخدم الأداء الفني للمهارات قيد البحث ، إذ أنَّ الشرح والعرض المتواصل والتمرين على المهارات يساعد على الوصول إلى التعلم المؤثر والفعال مما أدى إلى إتقان الأداء الفني للمهارات ، وهذا ما أكده (محمد محمود ، 1999) بأنه "عند تنفيذ المنهاج بشكل فعال فإن الأداء العام للطالب يتحسن كثيراً ومن ثم يمكن للطلاب أن يكتسبوا فائدة إضافية وهي تطوير تعلم جديد عن كيفية تعلم المهارات"

(محمد محمود ، 1999 ، ص64)

أن هذا الاسلوب كان له أثر واضح في عملية تعلم المهارات قيد الدراسة ، كما إن هذا الأسلوب أشغل الطالب في عملية الاكتشاف ودفعه إلى الاهتمام بعملية جمع المعلومات واكتشاف الأهداف فهو يؤكد على التفاعل المتسلسل والإيجابي بين المدرس والطالب ، ويؤكد (missildine,2004) على ان التعلم المنظم ذاتيا يحدد التفاعل بين العمليات الشخصية والبيئية لتحقيق اهداف معينة, ويهدف الى تقديم وصف لسبب وكيفية اختبار العمليات المنظمة ذاتيا وكذلك بناء الاستجابات نتيجة استخدام استراتيجيات معينة ويهتم بالتركيز على ما يدفع المتعلمين لاستخدام التنظيم الذاتي وتحديد العمليات التي يستخدموها لتحقيق الوعي والادراك وتحقيق المهام والاهداف التعليمية (Missildine. M .2004)

وتعد لعبة كرة القدم من الألعاب الرياضية التي يقترن نجاح الأداء فيها بالبناء النظري والعلمي للطلاب ، إذ أن تزويد الطالب بالمعلومات والمعارف التي يعمل على دمجها مع ما تعلمه سابقاً لتحقيق الوصول إلى التفكير الإبداعي والذي ينعكس أثناء الأداء ولاسيما ان ايقاع اللعب يتغير ، وذلك يتطلب تضافر العمل العقلي مع العمل الحركي وذلك لتكوين استجابات صحيحة للمواقف المختلفة (امين انور وجمال الدين ، 2000 ، ص226)

وهذا ما ظهر بصورة واضحة في الاختبار البعدي في المهارات قيد البحث ، إذ أن العلاقة الفاعلة والبناءة التي

كانت في المجموعة التجريبية بين المدرس والطالب أدت إلى زيادة الثقة بينهم وبالتالي إلى تطوير قدرة الطالب في الإجابة عن الأسئلة والتي أدت إلى زيادة دافعية الطالب نحو التعلم .

4- الاستنتاجات والتوصيات:

4-1 الاستنتاجات :

1- إن الاستراتيجية المستخدمة عملت على كسب الطالب خبرة معرفية حسّنت من عمليات الحفظ والاسترجاع واصبح المتعلم مشاركاً في اتخاذ القرار .

2- اثبت تجريبياً ان المجموعة التجريبية والتي استعملت استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا والأسلوب المتبع من قبل مدرس المادة لهما تأثير إيجابياً في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم .

3- اثبت تجريبياً ان المجموعة التجريبية والتي درست على وفق استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا تفوقت على المجموعة الضابطة التي درست على وفق الاسلوب المتبع في تعلم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم.

4- ان استراتيجية التعلم المنظم ذاتياً تعمل على تشجيع الطلاب للاسهام في الابداع والابتكار والتدريب والبحث العلمي بما يتناسب مع خبراتهم ومهاراتهم ومواهبهم الشخصية .

4-2 التوصيات:

1- العمل على توعية اعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بضرورة تطبيق هذه الاستراتيجية وتوعية الطلبة بأهمية مكونات التعلم المنظم ذاتياً وانعكاسها على تحصيلهم .

2- الاهتمام باستراتيجية التعلم المنظم ذاتياً كاستراتيجية تدريسية في الوحدات التعليمية في الجامعات والتي تعمل على زيادة استقلالية الطلبة وتنشيطهم واظهار المبدعين منهم.

3- التأكيد على استعمال استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في تعلم المهارات الحركية المختلفة للالعاب الرياضية الاخرى.

المصادر

- إبراهيم ، مفتي (1994) : الاعداد المهارى والخططي للاعب كرة القدم ، القاهرة ، دار الفكر العربي.

- الجراح ، عبدالناصر (2010) : العلاقة بين التعلم المنظم ذاتيا والتحصيل الاكاديمي ، مجلة العلوم التربوية ، العدد (4) مجلد (6) ، الاردن.

– الحيلة ، محمد محمود (1999): التصميم التعليمي نظرية وممارسة ، ط1 ، عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع .

– خالد ، عبد المعين صبحي (1997): أثر استخدام بعض الأجهزة والأدوات المساعدة في تعليم بعض المهارات الأساسية بكرة القدم. العراق: رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل.

– الخولي ، امين انور والشافعي ، جمال الدين (2000) ، مناهج التدريب البدنية المعاصرة ، ط1 ، القاهرة ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر .

– الراوي ، مكي محمود (2001): بناء بطارية اختبار للمهارات الأساسية بكرة القدم للاعبي شباب محافظة نينوى. الموصل ، العراق: اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية الرياضية ، جامعة الموصل.

– عبد الرزاق ، صالح عبد السميع (2002) : المعلم وأساليب التدريس ، مجلة ملتقى التربية والتعليم ، المملكة العربية السعودية.

- Missildine, M (2004): The relations Between Self-Regulated Learning, Motivation, Anxiety, Attributions, Student Factors and Mathematics Performance among fifth and sixth grade learners, a dissertation submitted to requirement for Doctor.

- Pintrich, P. R., (1999) The relation between high school students motivational and their use of learning strategies Effort and classroom performance learning and individual differences , vol3, no3.

- Wolters, C. (2003) Issues in self-regulated learning metacognition Condi-tonal knowledge and the regulation of motivation Doctor philosophy the university of Michigan .